



الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

تعددت الأدلة والبراهين في تقرير توحيد الألوهية، وسنذكر منها ما يأتي:

١- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾﴾.

فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له، فهو المستحق لذلك سبحانه، لأنه المنعم على عبده بإخراجهم من العدم إلى الوجود، وإسباغه عليهم النعم الظاهرة والباطنة.

٢- بيان حال الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى:

أنها مخلوقة لا تخلق، ولا تجلب نفعا لعبديها ولا تدفع عنهم ضرا. قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٢﴾﴾.

فمن علم أن تلك المعبودات لا تنفع ولا تضر ولا تعطي ولا تمنع ولا تملك شيئا، أوجب له ذلك الإعراض عما سوى الله وإفراذه سبحانه بالخوف والرجاء والمحبة والدعاء والتوسل وسائر القربات.

(١) سورة البقرة الآيات: ٢١-٢٢.

(٢) سورة الفرقان الآية: ٣.



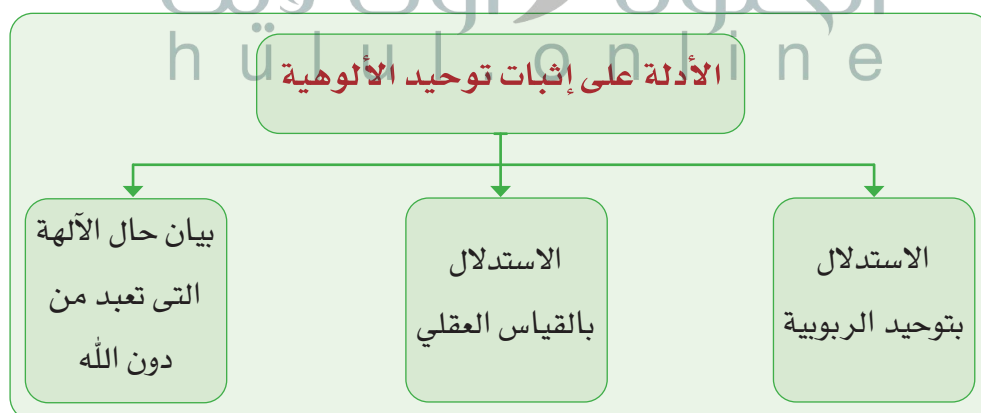
٣ - الاستدلال بالقياس العقلي:

من الأمثال المضروبة في إثبات توحيد الألوهية، قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

فهذه مقارنة بين رجلين:

الأول	الثاني	
يتنازع فيه جماعة من الشركاء، فهذا يريد منه طلباً، والآخر يريد غيره.	خالص لسيد واحد يحقق مقصود سيده.	الحال
يعيش في تذبذب وعدم استقرار.	يعيش في الطمأنينة والاستقرار.	النتيجة

فهل يستوي حال هذين الرجلين؟ فكذاك حال الموحّد والمشرك.



خلاصة الدرس



(واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً
ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً)

التقويم

س١: أستدل من القرآن الكريم على عجز الآلهة التي تعبد من دون الله تعالى وضعفها.

س٢: أقارن بين حال الموحد والمشرك.

س٣: كيف يُستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية؟

وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة و القصد (توحيد الألوهية)
(يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون * الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء
بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون)
فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له فهو المستحق لذلك سبحانه

نشاط

أُلخّص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

يوضح هذا الدرس لنا أن الأدلة على إثبات توحيد الألوهية تتلخص في
الاستدلال بتوحيد الربوبية والاستدلال بالألوهية العقلية وبيان حالة
الإله التي تعبد من دون الله

